

## 3/3- شرح رياض الصالحين باب وداع الصاحب ووصيته - أ

### سامي بن محمد الصقير - 61 ذو الحجة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم واغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

00:00:00

في باب وداع الصاحب ووصيته عن زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيباً فحمد الله واثنَى عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد إلا إيها الناس فانما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فاجيب - 00:00:20  
وانا تارك فيكم ثقلين. اولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور. فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به. فحث على بالله ورغبة فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى - 00:00:40  
وعن زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً وهذه الخطبة من الرسول عليه الصلاة والسلام كانت بعد رجوعه من حجة الوداع في اليوم الثامن عشر في موضع يسمى غدير - 00:01:00  
خطبهم النبي عليه الصلاة والسلام فحمد الله واثنَى عليه. والحمد وصف المحمود بالكمال حباً واثنَى عليه اي كرر او صاف الحمد. ووعظ والموعظة هي التذكير المقرن بالترغيب والترهيب وذكر يعني ذكرهم بما غفلوا عنه. ثم قال عليه الصلاة والسلام ايها الناس انما انا بشر مثل - 00:01:20

يوشك يعني يقرب ويدنو ان يأتي رسول ربي يعني ملك الموت فاجيب يعني فيمومت كغيره من عليه الصلاة والسلام واني تارك فيكم ثقلين وهم ما اشار اليهما عليه الصلاة والسلام وسماهما - 00:01:50  
ثقلين تفخيم لشأنهما ورفعه لهما. ولان الاخذ بهما والعمل بهما ثقيل على النفس ثم بين الاول منهما على كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور. فيه الهدى اي الهدایة العلمیة - 00:02:10

والعملية وفيه النور كما قال عز وجل وانزلنا اليكم نوراً مبيناً. فهو نور في القلب ونور في الوجه لمن تدبره وعمل به. فحثهم على الاخذ بكتاب الله والتمسك به. قال - 00:02:30

بيتي اذكركم الله في اهل بيتي واهل بيته النبي صلى الله عليه وسلم نوعان النوع الاول اهل بيته نسباً وقرابة وهم بنو هاشم. والنوع الثاني اهل بيته سكناً وهن زوجاته صلى الله عليه وسلم - 00:02:50

فهذا الحديث يدل على مسائل منها اولاً حرص النبي صلى الله عليه وسلم على البيان وابلاغ الشريعة ومنها مشروعية بدأء الخطب بحمد الله تعالى والثانية عليه. ومنها ايضاً ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:10

بشر كفierre يلحقه ما يلحق البشر. ولهذا قال يوشك ان يأتي رسول ربي فاجيب يعني فاموت. وقد قال الله تعالى قال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. وقال عليه - 00:03:30

الصلوة والسلام انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون. فجميع خصائص البشرية تلحقه عليه الصلاة والسلام وانما فضل الله تعالى بما انزل عليه من الوحي. وفي هذا الحديث ايضاً الحث على التمسك بكتاب الله - 00:03:50

الله عز وجل وذلك بان يحرض المرء على الاقبال على كتاب الله تلاوة وتدبراً وعملاً وهكذا درج سلف هذه الامة على ذلك. قال ابو

عبدالرحمن السلمي رحمه الله حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن كعثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود انهم كانوا اذا تعلموا من الرسول  
صلى الله عليه - 00:04:10

سلم عشر ايات لم يتتجاوزوها حتى يتعلموها وما فيها من العلم والعمل. قالوا فتعلمنا القرآن والعلم جميعا ولم يذكر في هذا الحديث  
السنة لم يقل كتاب الله وسنطي لأن العمل بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:40

من العمل بكتاب الله. كما قال عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول. وقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وفي هذا  
الحديث ايضا الحث على اكرام ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم فان الرسول عليه الصلاة والسلام اوصى - 00:05:00  
وامته بذلك. اذكركم الله باهل بيتي وذلك باحترامهم وتقديرهم وعدم اذائهم او ظلمهم او الاعتداء عليهم باي نوع من انواع الاعتداء.  
فان اكرامهم واحترامهم وتقديرهم من اكرام واجلال الرسول صلى الله عليه وسلم وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله  
على نبينا محمد - 00:05:20